رابط المادة على منصة باحث

الفقه الميسر

الفقه الميسر - الصلاة ٥٢ | فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات - 00:00:05

ونسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين نسأله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها ولا نزال مع صفة صلاة نبينا صلى الله عليه وسلم وهو القائل صلوا كما رأيتموني اصلي - 00:00:20

وتقدم معنا في الحلقة الماضية الحديث عن منزلة السجود وفضائله واليوم تعالوا آآ نرى اه صفة سجود النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان يسجد صلى الله عليه وسلم آآ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:36

اه قد قال امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واشار بيده على انفه الجبهة والانف عضو واحد قال واليدين والركبتين واطراف القدمين المسلم عندما يتفكر في هيئة السجود يرى ان كل عضو من البدن يأخذ حظه من العبودية والخضوع لله جل - 00:01:00

وعلى يقول ابن مسعود رضي الله عنه هيئت عظام ابن ادم للسجود كان الانسان خلق ليسجد لله جل وعلا وفي انفسكم افلا تبصرون اه بالنسبة الوجه والانف هذا هو اصل السجود وحقيقة السجود - 00:01:25

ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا وحتى ذهب جماهير اهل العلم ان المعتبر في السجود هو وظع الجبهة على الارض - 00:01:47

فاذا وضع المسلم جبهته على الارض فقد ادى السجود المجزئ حتى وان رفع يدا او قدما فهذا لا يضر في صحة السجود. هذا مذهب جماهير اهل العلم آآ لا شك ان سجود المستحب - 00:02:07

والكامل هو ما تقدم معنا من ان يسجد المسلم على سبعة اعظم اه فبالنسبة للوجه والانف آآ لابد من وضع الجبهة على الارض. اما الانف ووضعه مستحب على الارض فلو سجد الانسان على جبهته - 00:02:27

ولم يمس انفه لم يمس انفه الارض فسجوده صحيح عند جماهير اهل العلم يقول ابن عباس رضي الله عنهما اذا سجد احدكم فليلزق انفه بالحضيض فان الله تعالى قد ابتغى ذلك منكم - 00:02:49

فهذا فيه زيادة في التذلل لله جل وعلا وكما عرفنا هذا من باب الاستحباب اه الافضل لا شك ان يضع جبهته وانفه على الارض ثم كذلك سيأتي معنا بالنسبة للجبهة - 00:03:09

اذا كان المصلي قد لبس عمامة وغطت آآ جبهته لو سجد على العمامة سجود صحيح لكنه فعل شيئا مكروها والمستحب ان يرفع اه كور العمامة ويباشر الارض بجبهته وهذا هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:31

فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يسجد على جبهته حتى آآ رآه آآ بعض الصحابة رضي الله عنهم وهو قد سجد على الارض وكان بها طين وماء وقال آآ ولقد رأيت اثر الماء والطين على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:55

اه يعني بعد ان سجد هذا ابلغ في التذلل والتواضع لله جل وعلا ولذلك ايضا المرأة يكره لها ان تغطي وجهها في الصلاة. لماذا؟ لانها اذا غطت وجهها في الصلاة - 00:04:18

آآ لن تسجد على آآ جبهتها وانما ستسجد على الخمار او النقاب هذا اذا كانت وحدها. اما اذا كانت بين الرجال في الحرم مثلا فهنا آآ نعم تغطي وجهها اه ايضا من باب الاستحباب - 00:04:34

آآ ولا يضرها ان تسجد على آآ النقاب لوجود الرجال ثم الكفان اه يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في السجود - 00:04:56

ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب آآ فاذا سجد الكفان يكونان على الارض ويرفع مرفقيه ويرفع ذراعه عن الارض وهذي من الاخطاء الشائعة بعض الناس اذا سجد يلزق ذراعه ومرفقه بالارض - 00:05:18

هذا فيه تشبه الكلب الذي يجلس ويفرش ذراعه ولهذا ايضا يقول ادم ابن علي رحمه الله رآني ابن عمر وانا اصلي لا اتجافى عن الارض بذراعي يصلي وقد الصق ذراعيه بالارض. فقال يا ابن اخي لا تبسط بسط السبع - 00:05:43

قال اه والدائم على راحتيك يعني اعتمد على كفيك وابدي يعني ان يفرج المسلم اه بين اه جنبه اه وعضده اه قال فانك اذا فعلت ذلك سجد كل عضو منك - 00:06:11

ثم الكفان اه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يبسط كفيه ويضم اصابعهما ويوجهها قبل القبلة ويجعلها حذو منكبيه هكذا بجانب منكبيه اذا سجد او حذو اذنيه بجانب اذنيه - 00:06:39

آآ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اذا سجد احدكم فليستقبل القبلة بيديه فانهما يسجدان مع الوجه ورأت عائشة رضي الله عنها رجلا مائلا بكفيه عن القبلة. هذي حركة يفعلها كثير من الناس اذا سجد - 00:06:59

يكونان الكفان مائلين عن القبلة فقالت اعدلهما الى القبلة وهكذا يستشعر المصلي انه مقبل بكليته على الله حتى اصابع اه كفيه تجاه القبلة وتقول ميمونة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد لو شاءت بهمة ان تمر بين يديه لمرت - 00:07:20

يعني من اه شدة تفريجه بين اه ذراعيه وهو جنبيه هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يجافي بيديه اذا سجد وايضا قال عبدالله بن بحينة رضي الله عنه كان اذا صلى صلى الله عليه وسلم فرج بين يديه وفي لفظ ابطيه حتى اني لارى - 00:07:48

وبياض ابيضيه فاذا هذه صفة اه السجود بالنسبة لليدين وكذلك اه في حديث ابي حميد رضي الله عنه قال اذا سجد فرج بين فخذيه غير حامل بطنه على شيء من فخذيه - 00:08:13

ايضا هذا من الاعتدال في السجود بعض الناس اذا سجد ينضم في سجوده فيلزق بطنه بفخذيه هذا من الاخطاء مما يخالف المستحب والسنة المستحب السنة ان تبعد بطنك عن فخذيك - 00:08:37

ايضا آآ بالنسبة لي المصلي اذا فرج بين فخذيه يعني ايظا لا يلزق فخذيه اذا فرج بينهما فالوضع الطبيعي ان الساقين ستكون مفرجتين وكذلك القدمان ستكونان مفرجتين القدمان لا يضمهما المصلي - 00:08:57

بل يفرج بينهما شيئا يسيرا اه كما ان الساق تبع الفخذ والفخذ ايضا لا يظم المصلي آآ فخذه اليمنى الى اليسرى بل بالوضع الطبيعي يكون هناك تفريج بين الفخذين اذا سجد فكذلك الساقين وكذلك القدمين - 00:09:23

تكونا القدمان مفرجتين غير اه مضمومتين وهذا الذي يذكره العلماء من الشافعية والحنابلة ولا يوجد لهذه المسألة ذكر والله اعلم في اه كتب الحنفية والمالكية وهذا الذي عليه اهل العلم - 00:09:47

انفرد ابن خزيمة رحمه الله تعالى بذكر ضم العقبين في السجود يعني يضم آآ بين قدميه. هذا انفرد بذكره ابن خزيمة واستدل بحديث عائشة رضي الله عنها اه انها فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:09

قالت وكان معي في فراشي فوجدته ساجدا راصا عقبيه لكن هذه الزيادة راصا عقبيه لا تثبت في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لان الحديث رواه مسلم وغيره من حديث عائشة رضي الله عنها - 00:10:27

قالت فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان فلم تذكر العقبين وانما قالت فوقعت يدي على بطن قدميه. وهذا يتصور القدمان تكونان هكذا بينهما فرجة يسيرة. فاذا وضعت يدها - 00:10:47

ستلمس قدمي النبي صلى الله عليه وسلم. قالت وهما منصوبتان فهذا هو الحديث الصحيح كما عند مسلم. اما رص العقبين فيه مخالفة لهذا اللفظ تفرد به احد الرواة وخالفه جمع من الرواة الذين لم يذكروا - 00:11:08

العاقبين ولذلك الذي سار عليه اهل العلم اه من المذاهب ان المستحب اه التفريج بين القدمين كما ذكره النووي اه وابن قدامة وبن

مفلح وغيرهم من اهل العلم اه والله اعلم - 00:11:31
كذلك بالنسبة للقدمين يستحب ان يثني اصابع قدميه وتكون الاصابع تجاه القبلة ايضا كما ثبت من حديث ابي حميد قال واستقبل باطراف اصابعه القبلة يعني اصابع رجليه وكذلك قال وفتخ اصابع رجليه. فتخ يعني يثني اصابع القدمين - 00:11:53
فتكون الاصابع تجاه القبلة هذا هو المستحب وهكذا سبحان الله يستشعر المصلي انه بكليته قد اتجه الى ربه جل وعلا اصابع يديه الى القبلة. اصابع قدميه الى القبلة هذه الوضعية في السجود تجعل كل عضو كأنه مستقل بنفسه ساجد لله جل وعلا. والله اعلم - 00:12:23
هذا اه ما يتعلق بصفة سجود النبي صلى الله عليه وسلم ثم في السجود اه الذكر اه الذي يقال في السجود سبحان ربي الاعلى هذا هو ذكر السجود وهذا ذكر عظيم - 00:12:47
المسلم في سجوده يضع اشرف اعضاءه على الارض اه وهي محل السفن ومحل اه الاقدام فيضع اشرف اعضائه على الارض فيتذكر علو الله جل وعلا وان الله هو العلي الاعلى فوق السماوات العلى على العرش استوى فيقول سبحان ربي الاعلى - 00:13:05
يشعر في قلبه باتجاه للعلو يستشعر ملكا كبيرا عظيما مستعليا على خلقه يشعر اه تذلله وخضوعه لربه جل وعلا سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى ويدخل في قلبه من الهيبة والخوف ما يدخل. كما قال الله تعالى عن ملائكته - 00:13:32
قال يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون اه كذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. لان السجود ابلغ صورة عملية للعبودية - 00:13:57
تخيل في آآ يعني انظر الى هذه الصورة عندما تسجد لله تعالى وتضع وجهك على الارض تذللا لله وتقربا الى الله وتستشعر انك اقرب ما تكون الى الله جل وعلا في هذا الحال - 00:14:16
فهذا ايضا يجعل العبد يشعر بالانس بالله تعالى. يتلذذ بقربه جل جلاله. يقول سبحان ربي الاعلى. سبحان ربي الاعلى. الاعلى بذاته على عرش استوى فيدخل في قلبه الخوف والتعظيم لله. سبحان ربي الاعلى الاعلى بصفاته. فهو الاعلى - 00:14:35
في علمه علمه اعلى علم واوسع علم. الاعلى في رحمته الاعلى في قدرته الاعلى في حكمته الاعلى في سمعه وفي بصره الاعلى في نعمه واحسانه سبحان ربي الاعلى هو المحبوب الاعلى. لا اعلق قلبي الا بالاعلى سبحانه جل وعلا. هو الذي يستحق ان تعبده وحده وانت - 00:14:56
به وان ترجوه وان تحبه. سبحان ربي الاعلى. وكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح ايضا في ركوعه وسجوده وكذلك كما مر معنا في الركوع انه يقول - 00:15:18
آآ سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. وكذلك يقولها في سجوده. يتأول القرآن بعد ان انزل الله تعالى عليه فسبح بحمد ربك بك واستغفره انه كان توابا وكان يكثر ان يقول في الركوع والسجود سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - 00:15:34
وايضا من الاذكار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في سجوده اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي الذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره. تبارك الله احسن الخالقين - 00:15:54
وايضا كان النبي صلى الله عليه وسلم اه يقول اه في سجود سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة وهذه اذكار جليلة لو ان المسلم نوع اه فيها يقول سبحان ربي الاعلى ثم ينوع في باقي الاذكار - 00:16:12
تأمل لما تقول اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره تشعر بنعمة الله عليك ان الله تعالى خلقك في احسن تقويم. وصور وجهك في احسن صورة سجد وجهي للذي خلقه وصوره - 00:16:34
وفي رواية فاحسن صوره وقال وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين هذا فيه اعتراف بنعمة الله تعالى وفيه تملق وتقرب الى الله جل وعلا وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر ان العبد اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد قال فقمن ان يستجاب لكم. قال فاكثروا من الدعاء - 00:16:58
ان يستجاب لكم يعني جدير ان يستجاب لكم. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بدعوات كثيرة في سجوده كما ثبت انه كان

يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله واخره وعلانيته وسره - 00:17:25
وايضا آآ عندما كانت عائشة رضي الله عنها تبحث عنه فوجدته يصلي في المسجد قيام الليل وحده وآآ سمع يقول في سجوده اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك انت - 00:17:43
فكما اثنيت على نفسك. وكذلك كان يقول في سجوده اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا. واجعل من خلفي نورا ومن امامي نورا واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا. اللهم - 00:18:03
اعطني نورا. وجاءت روايات مختلفة لهذا الحديث فهذه بعض الادعية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في سجوده. الدعاء مطلق في السجود تدعو بما آآ يقوم في قلبك واكثر من الدعاء - 00:18:19
اه بمغفرة الله تعالى وان يزيدك الله تعالى علما وعملا وايمانا اكثر الدعاء ادعو بخيرات الاخرة اه ثم ايضا لا بأس ان تدعوا بما تريد من امور الدنيا. ايضا هذا جائز - 00:18:40
اه في اه السجود فالمسلم آآ في سجوده اقرب ما يكون الى ربه فيستغل هذا الحال في الدعاء والتضرع لله جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يحبب الينا السجود - 00:19:02
حتى نطيل السجود بين يدي ربنا جل وعلا. ونتمتع بهذا السجود الذي والله هو اعظم نعيم في هذه الدنيا والله اعظم نعيم في هذه الدنيا ان يفتح الله تعالى لك - 00:19:21
في هذا الحال وانت تسجد لله تشعر بالانس بالله وانت تذكره وتدعوه فهذه اجمل اللحظات التي يعيشها العبد في حياته على الاطلاق لانه اقرب ما يكون من ربه جل وعلا. فنسأل الله تعالى - 00:19:35
ان يحبب الينا الايمان وان يزينه في قلوبنا. وان يكره الينا الكفر والفسوق والعصيان وان يجعلنا من الراشدين. نسأله تعالى ان يغفر لنا والدينا وللمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اسأله تعالى ان يوفق ولاة امورنا لما يحب ويرضى - 00:19:53
والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:20:13